المشتملة على العود والعنبر وفرش الزهور ورش المياه
المتمسكة وعلى الطعوم المستلذة وعلى الملبوسات
اللطيفة وان كان ليلا اضيف الى ذلك الفراش التي
تميل الى الحمرة والصفرة والالوان المفرحة وجعل الشموع
غليظة طويلة ليعظم نورها اذا رفع الكاسات تجاهها
وكانت من البلور الصافي وطاف بها صبيح الوجه
صافي اللون معتدل القامة حسن المحاسن فاذا
تهيئ ذلك فليبدأ باخذ الكاسات الصغار ويتلهى
بعد كل واحد بمذكرة ايان ينهضم الاول وما دام
التفريح يزيد والبدن ينمو والفكر يصفو فان الشراب
جيد فاذا احس بالتكاسل والثقل وجب الترك فمن سلك
هذا المسلك حرك الشراب قوته فتراقت الى النفس
فانبعثت في مطلوباتها مستحدة للعقل في استخدامات
الحواس على تحصيل مدركاتها فتوجه فكل من وجدت
مطلوبها رجعت على النفس بالمراد فيكمل لها المطلوب
ومن وجدته مفقودا رجعت بالعكس وكان الغم
بقدر المفقود ومن ثم يجب المبالغة في تنظيف مجالس
الشراب

الشراب عن كل مكروه للنفس والعقل وان تحف بكل محبوب
وهذا القانون يفيد المنافع البدنية وهي تنقية الاخلاط
بالتنفيذ للدم والتقطيع للبلغم والاسهال للسوداوي والادرار
للصفراوي والضم والتصفية والمنافع النفسية كالخفة
والنشاط والفرح والسرور والشجاعة والكرم الى غير ذلك
الثالث في موجباته اعلم ان الشراب والجنوف
والنوم والطفولية ترد النفوس الى جبلاتها فمن كان
متصنعا في شيء فانه يفارقه في هذه الحالات اللهم
الا اقوام تمرنوا على شيء حتى صار ملكة فاذا تم
الاسكام طاش الاحمق ورزن الحليم وتكلم المهذار
وسكت العاقل وزاد كرم الكريم وشح البخيل ومن
ثم كانت الفلاسفة تدع اطفالها وما تلعب به من
الصناعات فيمرونه بتعليمها فينبغ فيها قطعا
وكذلك قال الشيخ ان الهديان والضجر في الامراض
الحادة علامة ردية لمن كان سليما عاقلا فاعرف
ذلك الرابع في بيان اختلاف الناس في قدر ما يوخذ
منه اعلم ان الشراب كله كريه الطعم في المبادي وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)